مؤسسة حقوقية تدعو المجتمع الدولي لوقف اعتداءات المستوطنين اليومية ضد الفلسطينيين

اعربت مؤسسة حقوقية فلسطينية عن قلقها ازاء الاعتداءات المتكررة للمستوطنين اليهود على المواطنين الفلسطينيين والتي تتم على مرأى من قوات الاحتلال وحمايتهم.

واكدت مؤسسة الحق التي تعني بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية في بيان لها وفقا لما ذكرته قدس برس /ان ما يزيد من قلقها اعتداءات المستوطنين المتكررة ضد المواطنين والتي تحدث بشكل شبه يومي في مدينة الخليل في الضفة الغربية على مرأى من قوات الاحتلال الاسرائيلي والذين يوفرون الحماية للمعتدين ولا يحاولون منعهم وتوفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين بصفتهم اشخاص محميون بموجب اتفاقية جنيف الرابعة .

واشارت الحق الى انها نجحت في استصدار قرار من المحكمة الاسرائيلية العليا يقضي باعادة المواطنتين امنة البكري وشهيناز الشرباتي من سكان مدينة الخليل الى بيتهما بعد ان استولى عليها مستوطنين لفترة تزيد على سنة معربة عن املها ان يتم تنفيذ القرار على ارض الواقع .

وادعت سلطات الاحتلال ان بيت شرباتي يقع بالقرب من حضانة للاطفال وان رجوعها يشكل خطرا على حياتهم يذكر ان منزل البكري يقع داخل مستعمرة كريات اربع وله مدخل خاص تم اغلاقه مع استيلاء المستوطنين عليه ولم يسمح لها بالرجوع اليه حيث اضطرت للسكن في المدرسة التي تعمل فيها آذنة .

يذكر ان الحق واثنا عشر ملتمسا من الخليل كانوا رفعوا التماسا للمحكمة في ايلول من العام الماضي ضد وزارتي الدفاع و الامن الداخلي الاسرائيليتين .

وقد جاء في الالتماس بأن الشرطة اخفقت في واجبها بحماية المواطنين وان الطريقة التي تتعامل فيها سلطات الاحتلال مع عنف المستعمرين تشجعهم على التمادي في اعتداءاتهم وممارساتهم غير القانونية .

وكان من المفترض ان تنظر المحكمة فيه في الثاني من اغسطس الماضي اي بعد مرور حوالي ١١ شهرا على رفعه ولكن تم تأجيل موعد النظر فيه مرة اخرى الى ان عقدت جلسة يوم الاثنين.

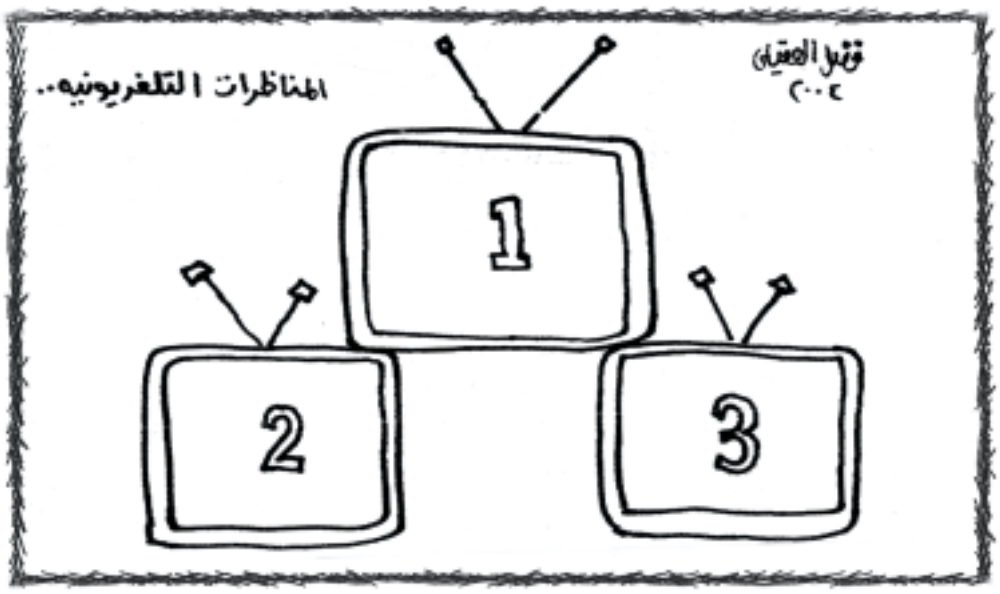

مقتل ٦ جنود أمريكيين بينهم ٤ بهجوم في بغداد ومصرع ٣٧ عراقياً

الفلوجة تتنصل من «الزرقاوي» وتهدد علاوي بالاغتيال

■.. بغداد/وكالات الانباء/

ردت مدينة الفلوجة امس على تهديدات اياد علاوي رئيس الحكومة العراقية المؤقتة بنفي اي صلة لها بأبي مصعب الزرقاوي وهددت علاوي بالاغتيال واعلنت وقف وتعليق المفاوضات مع حكومته التي وصفتها بالهزيلة، فيما توعدت الحكومة من جهتها باستمرار مطاردة الارهابيين، وشهد يوم امس تواصلاً في الانفلات الامني حيث لقي ٣٧ عراقياً مصرعهم في عمليات مختلفة اضافة الى مقتل ٦ أمريكيين، اربعة منهم في تفجيرين انتحاريين بالمنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد.

فيما شنت المخابرات العراقية اعنف هجوم ضد ايران واتهمتها باغتيال عناصرها باستخدام جيش بدر التابع للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية الذي يرأسه عبدالعزيز الحكيم وهو الامر الذي نفاه بشدة متحدث باسم المجلس الأعلى. ففي بيان على شبكة الانترنت هددت جماعة «مجلس شورى مجاهدي الفلوجة» بقتل علاوي.

وقال البيان الذي بثه أحد المنتديات الاسلامية ويحمل اسم منتديات الفلوجة ردا على تهديد إياد علاوي باقتحام مدينة الفلوجة بالقوة ما لم يقم الاهالي بالمساعدة بتسليم الزرقاوي إلى السلطات العراقية أن أفراد الجماعة ليسوا من أتباع الزرقاوي. وأضافت الجماعة «أننا لا نعرفه ولم نلتق به ولا نعرف منهجه وطريقته .. ولكن إذا استجار بنا لنجيرنه».

وهددت الجماعة في البيان المنسوب لها الرئيس الامريكي جورج بوش «بأن أي هجوم أو محاولة لاقتحام الفلوجة ستكون سببا في هزيمة بوش في الانتخابات على يد تلك المدينة الصغيرة. ولن يجد خليفته منا الا كل صبر وعزم». ووجهت الجماعة رسالة للزرقاوي في بيانها قالت فيها «إن كنت هددت علاوي بالقتل يوما ولم تصل له حتى اليوم فانا نبشرك أن ترتاح وتطمئن فأهل الفلوجة، هم أولى الناس برأسه ولن يسبقهم إليها».

وأضاف البيان «ندعو كل المجاهدين في مدن العراق إلى قطع الامدادات عن الأمريكيين إذا حاصروا الفلوجة .. كما ندعوهم من الان إلى قطع الامدادات عن القوات المهاجمة لهيت واللطيفية والمحمودية واليوسفية وأي مدينة تتعرض للهجوم». وفي تطور لاحق اكد احد اعضاء وفد الفلوجة الى المحادثات مع السلطات العراقية أمس «تعليق اي مفاوضات» مع الحكومة «الهزيلة» احتجاجا على تصريحات اياد علاوي.

وقال عضو «مجلس شورى المجاهدين» في الفلوجة معرفا عن نفسه باسم «ابو احمد» لوكالة فرانس برس «فوجئنا بتصريحات علاوي خصوصا وان الحكومة العراقية لم تثر هذا الموضوع في المحادثات. لم يكن هناك اي كلام عن الزرقاوي».

واضاف ابو احمد «نحمل علاوي وحكومته دماء المسلمين التي تنزف في الفلوجة». واكد انسحابه مع «جميع اعضاء الوفد المفاوض مع الحكومة بالاجماع» بسبب هذه التصريحات. وقرأ بيانا لمجلس شورى المجاهدين «لتوضيح ما آلت اليه المفاوضات»، مشيرا الى «السعي الحثيث لحل قضية الفلوجة حلا سلميا تصان فيه دماء المسلمين وحرماتهم ولكن بعد الاتفاق على كل شيء واعطاء العهود والمواثيق، فوجئنا بالتصريحات التي ادلى بها علاوي».

واضاف ان التصريحات «تتضمن شروطا تعجيزية وتعتبر في حقيقتها الغاء للمفاوضات من طرف الحكومة ولذا قررنا تعليق المفاوضات». وحدد اسبابا لذلك ابرزها «غدر القوات الامريكية بعد المفاوضات التي حدثت في مدن اخرى بين اهلها والحكومة الهزيلة الامر الذي يدل على ان هذه القوات لا تعترف بالاتفاقات بين الحكومة والاهالي».

واوضح ان بين الأسباب ايضا «المجازر التي حدثت لاهلنا في سامراء والرمادي وهيت والقصف العشوائي على الفلوجة وانتهاك حرمات المساجد وتمزيق المصاحف واعتقال علماء الدين». ميدانياً تواصلت الغارات الامريكية على الفلوجة، حيث تعرضت لاربع غارات على الأقل خلفت ٦ قتلى على الاقل وفق المصادر الطبية.

كما قتل عشرة اشخاص في تفجيرين انتحاريين في المنطقة الخضراء بينهم اربعة امريكيين يعملون في مجال الأمن وفق مصادر امريكية، وستة عراقيين لكن الجيش الامريكي اكد في بيان عسكري ان القتلى ٣ مدنيين امريكيين وعراقيان وأن المصابين ٢٠ شخصاً بينهم ٤ امريكيين. كما قتل جندي امريكي خامس امس لدى اطلاق مجهولين النار على دوريته في وسط بغداد، بحسب ما اعلن الجيش الامريكي.

وجاء في بيان عسكري «قتل جندي في وسط بغداد عندما هوجمت دوريته بالاسلحة الخفيفة قرابة الساعة ٤٥.٦٣ (٤٥.١٠ ت غ)». وقبل ذلك قتل جندي أمريكي آخر في كركوك. واثر هذه الهجمات تعهدت الحكومة المؤقتة في العراق أمس بالرد على المقاومين. وقال قاسم داوود مستشار الامن القومي في مؤتمر صحفي ان الحكومة العراقية كما وجه رسالة الى الارهاب بكل اشكاله من ارهاب الزرقاوي والقاعدة بأنها ستهاجمهم اينما كانوا.

واعلنت جماعة التوحيد والجهاد التي يتزعمها المتشدد الاردني ابومصعب الزرقاوي المسئولية عن الهجومين اللذين وقعا في المنطقة الخضراء في بيان نشره موقع على الانترنت. في هذه الاثناء اتهم مدير جهاز المخابرات العراقية محمد الشهواني ٢٧ شخصا من طاقم السفارة الايرانية في بغداد بالتجسس وتجنيد جهة شيعية لتنفيذ حملة اغتيالات اودت بحياة ١٨ من عناصر الجهاز منذ منتصف سبتمبر الماضي.

وقال الشهواني لوكالة فرانس برس ان سلسلة من عمليات دهم لاماكن ايرانية في بغداد في ٢٩ الشهر الماضي سمحت بالعثور على وثائق تربط بين ايران وقتل عناصر من الجهاز بواسطة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يرأسه عبدالعزيز الحكيم.

الا ان المجلس الاعلى رفض بشدة هذه الاتهامات، متهما المخابرات بأنها تعج بأنصار الرئيس السابق صدام حسين من العسكريين الذين يريدون الانتقام من المجموعات الشيعية المقاومة التي اتخذت ايران مقرا في الثمانينيات. واضاف الشهواني ان ١٨ من عناصر الجهاز اغتيلوا منذ الشهر الماضي وقضى عشرة منهم بأيدي منظمة بدر والباقون بواسطة جماعة الاردني ابو مصعب الزرقاوي.

واوضح انه يشتبه في تقديم ايران التمويل للزرقاوي لكنه لا يملك اي اثبات على ذلك. وتعتبر فرضيات الشهواني اقوى اتهام يوجه الى ايران والاول من نوعه لفئة عراقية اكد انها تعمل لصالح الجمهورية الاسلامية. واوضح ان الوثائق «تظهر ان ايران تنظر الى منظمة بدر كمجموعة من العملاء التابعين تعمل على توظيفهم لصالحها وتدمير العراق».

وتابع «تم الحصول على وثائق تدين النظام الايراني وتسعى الى توريط بعض اعضاء المنظمة (بدر) في اعمال تخريبية تزيد من جروح العراق للهيمنة عليه». وقال الشهواني «اشارت احدى الوثائق الى قيام ايران بتقديم ميزانية للمنظمة بلغت ٤٥ مليون دولار لابقاء السيطرة عليها ودعم تشكيل جهاز امني يضم عدة مديريات لتنفيذ العديد من المخططات التخريبية التي تشمل اعمال التصفية الجسدية».

وادعى ان رجاله حصلوا على اسماء وعناوين اعضاء منظمة بدر المتورطين مباشرة مع ايران. لكن متحدثا باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية رفض بشدة هذ الاتهامات.

■ اطفال عراقيون جوار آلية عسكرية امريكية دمرتها المقاومة ببغداد أمس.. رويترز

المشهد التونسي

علي العماري

● في خطوة متقدمة نحو توسيع المشاركة الشعبية في الحياة السياسية وارساء دعائم الديمقراطية والتنمية والتغيير تشهد الساحة التونسية استعدادات مكثفة تمهيدا للانتخابات الرئاسية والتشريعية أواخر الشهر الجاري.

ويخوض غمار الانتخابات الرئاسية اربعة مرشحين يتقدمهم الرئيس المنتهية ولايته زين العابدين بن علي المرشح لولاية رابعة لمواصلة مسيرة التغيير التي اطلقها مع توليه مقاليد الحكم منذ ١٩٨٧م الى جانب ثلاثة مرشحين يمثلون أحزاب المعارضة ، بينما اعلنت بعض الاحزاب بن علي مرشحا لها واخرى قاطعت المشاركة في الاستحقاقات الرئاسية لكنها تشارك في الانتخابات التشريعية المتوقع ان تكون المأفسة فيها على أشدها .

ودشن الرئيس التونسي الحملة الانتخابية التي تستمر حتى قبل يومين من موعد الانتخابات الرئاسية والنيابية في ٢٤ من شهر اكتوبر الحالي وحدد ٢١ هدفا لبرنامجه الانتخابي وتعهد في تحقيقها في حال فوزه بولاية رئاسية مقبلة.

ولن تكون الانتخابات النيابية اقل شأنا فقد عمل الرئيس زين العابدين بن علي على توسيع المجال امام مشاركة المرأة التونسية في العملية الديمقراطية من خلال رفع نسبة المرشحات عن حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يتزعمه الى ٣٩ مرشحة مقابل (٢٠) مرشحة في انتخابات عام ١٩٩٩م بهدف تعزيز دوها في البرلمان القادم .

وتشير التوقعات الى ان بن علي يتمتع بكل الحظوظ للفوز في الانتخابات الرئاسية دون سواه من المرشحين الآخرين وسيحتفظ حزبه التجمع الدستوري الديمقراطي بالاغلبية الساحقة في البرلمان والذي يشغل حاليا ١٤٨ مقعدا من اصل ١٨٢ مقعدا من مقاعد مجلس النواب بينما ستكون بقية المقاعد من نصيب احزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات النيابية التي أعدت لها ٢٦ دائرة انتخابية في كافة انحاء تونس .

وفي هذا المضمار فمن الاهمية بمكان القول ان نجاح التجربة الديمقراطية في تونس هو انتصار لارادة التغيير والتجديد التي تقود البلاد نحو المزيد من الحرية والانفتاح والتطور أيا كان الفائز أكان زين العابدين أو سواه مع الاقرار بان الرئيس بن علي قد ترك بصمات واضحة على كافة جوانب الحياة التونسية خلال سنوات حكمه السابعة عشر، وبالتالي فان الخيار سيكون للشعب التونسي الذي سيقرر من سيكون الرئيس المقبل .

نائب في الكنيست:

الجيش الاسرائيلي أفلس اخلاقياً

وجه النائب في البرلمان الإسرائيلي يوسي ساريد انتقادا شديد اللهجة إلى رئيس هيئة الأركان العامة للجيش موشيه يعلون، مؤكدا أن جيشه أفلس أخلاقياً لاعتداءاته على المدنيين الفلسطينيين، وبينهم أطفال.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته لجنة الخارجية والأمن التابعة للبرلمان، جرى خلاله نقاش حول ممارسات الجيش الإسرائيلي في منطقة شمال قطاع غزة، بحضور يعلون.

وتركزت النقاشات حول قضية مقتل الطالبة الفلسطينية إيمان أبو الهمص في رفح، الأسبوع الماضي، وما رافق ذلك من أنباء أفادت أن الجنود تأكدوا من قتل الطالبة، من خلال إطلاق النار على جثتها.

وقال ساريد، عضو حركة (ياحد) «إن الجيش أفلس أخلاقياً وأصبح الحديث عن طهارة السلاح والقيم مجرد هراء». وحاول رئيس هيئة الأركان العامة تبرير قواته، قائلاً «في المرحلة الأولى من الحادث أبلغ الجندي المرابط في موقع الحراسة عن وجود إرهابي في الموقع العسكري. وقد شاهد الجندي كوفية. وتم إثر ذلك استدعاء القوات وفتح النيران». وأضاف «لقد كان هناك ما يجعل الجنود يفترضون أن المقصود إرهابية، وربما طعم».

وفيما يتعلق بقيام قائد الوحدة بإطلاق النار على رأس الطالبة «للتأكد من مقتلها»، قال رئيس هيئة الأركان العامة: «نقوم بفحص سلوك القائد. توجد مشكلة في الكتيبة. المقصود ضابط جديد، لكن هذا لا يخص الحدث. نحتاج إلى الوقت الكافي لإجراء تحقيق حقيقي..».

ونفى يعلون الأنباء التي أفادت أن القيادة العسكرية طلبت من القيادة السياسية وقف عملية «أيام التوبة» في قطاع غزة. وقال: «لم يحدث هذا أبداً. لقد أوصى الجيش بتغيير انتشاره وليس بوقف العملية».

٥شهداء وتدمير ٣٤ منزلاً والانسحاب الأحادي يبدأ في مايو المقبل لمدة ١٢ أسبوعاً

شارون يتجاهل اعتراضات قادة جيشه ويُصر على توسيع حرب غزة

■.. القدس/ غزة/وكالات/

زعم أرئيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الانسحاب الاحادي سيبدأ في مايو المقبل لـ ١٢ اسبوعا، واعلن مجددا اصراره على مواصلة حرب الابادة في قطاع غزة، بل وتوسيعها رغم تجديد قادة جيشه معارضتهم لذلك وحالة غليان تسود في أوساط الجنود جراء استمرار العدوان، بالتزامن مع تراجع شارون عن تقييد وصول المصلين الى الاقصى بعد اعتراف الشرطة الاسرائيلية ان الحرم القدسي آمن ولا خطر على المصلين.

وابلغ شارون أعضاء لجنة الشئون الخارجية والامن في «الكنيست» امس أن الانسحاب الاحادي من قطاع غزة في إطار خطة فك الارتباط سيبدأ في مايو المقبل ولن يستغرق أكثر من ١٢ أسبوعا. وفيما يخص حرب الابادة الجارية في القطاع قال شارون ان «العملية ستستمر بل أنها ستتوسع ما دامت هناك خسائر بشرية في صفوف الجانب الاسرائيلي».

وكانت الحرب هذه التي اتسعت امس من شمال القطاع الى جنوبه اسفرت عن خمسة شهداء ثلاثة منهم سقطوا في رفح جنوبا وبينهم عجوز في السبعين اصيبت زوجته ايضا بغارات المروحيات، فيما استشهد مقاومان في غارة مماثلة على مخيم جباليا شمالا وردت المقاومة بموجة من الصواريخ دكت مستوطنة «سديروت» اليهودية داخل اسرائيل في اشارة جديدة على فشل العدوان.

وكان جيش الاحتلال انسحب امس من بيت لاهيا مخلفا ما وصفه سكانها بزلزال دمر كافة مرافقها فيما ترك الجيش ٣٤ منزلا مدمرا وراءه في رفح. وكانت صحيفة «معاريف» العبرية ذكرت ان قادة كبارا في الجيش الاسرائيلي بدأوا يتساءلون حول جدوى مواصلة العملية الجارية في قطاع غزة ويعتبرون أنه «آن الأوان لوقفها» من اجل تجنب مواجهة «تعقيدات».

وقال ضابط كبير لم تكشف هويته للصحيفة ان «مواصلة العملية لا يأتي بأي جديد ويمكن فقط ان يؤدي الى تعقيدات». وتابع الضابط «كل يوم يمر يؤدي الى تفاقم الوضع الانساني في شمال قطاع غزة، والفلسطينيون يدرسون في هذا الوقت وسائل تحرك الجيش والمواقع التي يحتلها في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، ما يمكن ان يعرض جنودنا لهجمات».

من جهة اخرى قال مسئول آخر في الجيش ان «مسألة جدوى مواصلة العملية مطروحة لان وجود الجيش في شمال قطاع غزة لا يمنع بشكل مطلق اطلاق صواريخ قسام على اسرائيل». واضاف «بكل الاحوال حين تنسحب اسرائيل (من شمال قطاع غزة) فانها لن تعتمد سوى على قوات الامن الفلسطينية لمنع استمرار اطلاق صواريخ قسام».

كذلك اشار تقرير الصحيفة الى «حالة غليان» تسود بين جنود لواء «جفعاتي» الذي يقود الحرب الجارية في القطاع، حيث نقلت عن بعضهم الاحتجاج على مواصلتهم القتال لشهور طويلة من دون اجازات وانهم باتوا ينامون داخل مدرعاتهم ودباباتهم وبشكل متقطع خشية هجمات المقاومين لو غفى لهم طرف.

الى ذلك وفيما يستقبل الفلسطينيون اليوم بداية شهر رمضان هدد جدعون عيزرا وزير الامن الاسرائيلي بالوكالة امس باستخدام القوة لمنع تدفق المصلين على المسجد الاقصى خلال الشهر الفضيل. لكن مصادر اسرائيلية اعلنت في وقت لاحق أمس ان دخول المسجد الاقصى في القدس، في اول يوم جمعة من شهر رمضان المبارك، سيكون متاحا للجميع على رغم الجدل الدائر بين اسرائيل والفلسطينيين حول امكان حصول انهيار.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون كان ينوي ان يحدد ب٥٠ الفا عدد المصلين الذين يحق لهم الوصول الى المسجد الاقصى، لكن السلطات الاسرائيلية قررت في نهاية المطاف عدم تحديد عدد المصلين. وعادة ما يؤدي الصلاة يوم الجمعة في المسجد الاقصى اكثر من ١٠٠ الف مسلم.

وتفقد القائد الاعلى للشرطة الاسرائيلية وقائد شرطة منطقة القدس المسجد امس الخميس لمعرفة ما اذا كانت اعمال التدعيم والتدابير الامنية كافية، كما قال المتحدث باسم الشرطة جيل كلايمان. وأكد مدير المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين لوكالة فرانس برس ان اعمال الصيانة جارية الان في جزء من قاعة الصلاة التي ستقفل امام المؤمنين. وقال «اغلق ممر او ممران امام المصلين».

وتقول فرق الهندسة الفلسطينية والاردنية ان قاعة الصلاة التي تستطيع استيعاب اربعة الاف مصل، ليست معرضة لخطر الانهيار. من جهته، قال مدير الاوقاف عدنان الحسيني لوكالة فرانس برس ان قاعة الصلاة «لا تشكل اي خطر»، متهما اسرائيل بالحديث عن خطر الانهيار «لأسباب سياسية». واكد ان المصلين لن يستطيعوا الصلاة في الجزء الكائن تحت الارض من القاعة حيث الاعمال جارية، ولا في جزء من المسجد الاقصى الذي يستخدم سقفا لهذه القاعة.

وفي اوضح تكذيب للمزاعم الصهيونية التهويدية هذه قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية إن «الحرم القدسي آمن بالنسبة للمصلين، بعد إجراء عمليات صيانة في الـ٤٨ الساعة الأخيرة وذلك بأمر من الوقف وبتعاون مع الأردن وباستشارة خبراء في المجال العمراني».

■ اخت عضو حماس نضال مسعود تبكيه اثناء جنازته أمس.. رويترز